

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "كونوا ربانيين"

أنواع السجود

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-100015.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

المفترض كنا نكمل درس أمس بس نظرًا طبعًا خلاص إحنا دخلنا بقى إيه في سجودات تلاوة كثير فكان لابد يكون عندنا بعض المعلومات الفقهية البسيطة اللي تفرّق لنا وتميز لنا ما بين أنواع السجود.

أنواع السجود

الذي ورد عندنا كمسلمين، إحنا عندنا كمسلمين، عندنا أربع أنواع من السجودات:

1. سجود السهو. 2. سجود التلاوة. 3. سجود الشكر. 4. سجود الصلاة.

دول أربع أنواع من السجودات اللي موجودة عندنا كمسلمين، هنجاول كده إن شاء الله درس فقهي بسيط أد كده إن شاء الله نحاول بقدر المستطاع أن نميز بين هذه الأنواع الأربعة من السجود، نعرف أسبابها وكيفيتها، وماذا يُقال فيها، بحيث بردو بقدر المستطاع زي ما بيبقى عندنا بناء تربوي، يكون عندنا بردو بناء علمي، علشان أنا دايماً مؤمن إن الشخصية المسلمة تجمع دايماً بين العلم وبين الدعوة وبين الأمور التربوية، وغير ذلك.

1. سجود الشكر

- سبب سجدة الشكر

أولاً نبدأ أولاً بأول نوع من أنواع السجود، وهو سجود الشكر، وسجود الشكر سببه: إحداث نعمة مفاجئة أو زوال نقمة، سجود الشكر إحنا كثير من الناس بيقول إن أنا ما أسجدش للشكر إلا لما يكون فيه مثلاً خبر حلو يفرح الناس، سواء كان هذا الخبر بنزول نعمة أو بزوال نقمة، هنا أباح الله - سبحانه وتعالى - للإنسان أن يسجد سجدة شكر.

النبي -صلى الله عليه وسلم- لما أتاه خبر إسلام قبيلة من أعظم قبائل العرب خَرَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- لله ساجداً.

في حديث كعب بن مالك الطويل لما قال له طلحة بن عبيد الله: "يا كعب أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك؛ أنزل الله براءتك في القرآن"، قال فخرَّ لله ساجداً.

أبو بكر -رضي الله عنه- لما أتاه الخبر بما فتح الله -عز وجل- عليه في حروب المرتدين، وفتح الله على يد خالد، كانت النتيجة أن حَزَّ أبو بكر لله -عز وجل- ساجدًا. يبقى السجدة الأولى عندنا هي سجدة الشكر.

- شروط سجدة الشكر

سجدة الشكر هل يا ترى يُسْتَقْبَل لها القبلة؟ هل يا ترى يُشْتَرَط لها الطهارة؟ هل لها شروط زي شروط صحة الصلاة، أم لا يشترط لها ما يشترط للصلاة؟
لا يشترط لها ذلك، فلا يشترط لها استقبال قبلة، ولا يشترط لها ستر عورة، ولا يشترط لها طهارة، زي الصلاة، لا يشترط لها ذلك إنما الصلاة طبعًا يشترط فيها هذه الشرائط، فمتى وقع لك حدث معين، حدث مفاجئ من نِعَم الله -عز وجل-، فَيُسَنُّ للإنسان أن يسجد سجدة شكر لله رب العالمين.

كيف يكون شكر النِّعَم الدائمة؟

طيب يا شيخ إنت قلت لنا دلوقتي النعمة المفاجئة اللي جاتلي كده مفاجئة، يُسَنُّ إن أنا أسجد لها سجدة شكر، طب والنِّعَم الدائمة المستمرة ماذا أصنع لها؟ عليك بقى زي ما دي نِعَم دائمة مستمرة، **داوم على قيامك الليل**.
فالنبي -صلى الله عليه وسلم- لما مَنَّ الله عليه بنعمة المغفرة كان ييقوم الليل حتى تتورم قدماه ويقول: **"أفلا أكون عبدًا شكورًا"** صحيح البخاري.

وقال الله -عز وجل- لآل داوود: **"اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا"** سبأ: 13، فصلاتك، صيامك، الصدقة بتاعتك، أعمال الخير اللي إنت بتعملها.. ده كله من باب شكر الله -سبحانه وتعالى- على النِّعَم التي مَنَّ الله -سبحانه وتعالى- بها عليك.

2. سجود التلاوة

- سبب سجدة التلاوة

السجود الثاني وهو **سجود التلاوة**، سببه: واحد يقول تلاوة القرآن، هقول له لا إنت أخطأت، في الفقه تخليك دقيق، سبب سجود التلاوة: **المُرور على آية سجدة**.

العلماء قالوا إن إحنا عندنا 14 سجدة في القرآن واختلفوا في سجدة "ص"، سجدة ص يا ترى هي نسجد فيها للتلاوة ولأ لا نسجد لها؟ فابن عباس -رحمة الله عليه- كان يقول: **"هذه سجدة توبة"**، السجدة دي كانت توبة من الله -سبحانه وتعالى- على داوود فمش سجود تلاوة..

ولكن قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: و لكن الله -عز وجل- يقول: **"أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ"** الأنعام: 90، خلاص سيدنا داوود سجد **"فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ"** فإحنا إيه؟ هنسجد كما كان داوود -عليه الصلاة والسلام- يصنع.

- سجدة التلاوة للقارئ أم المستمع أم كليهما؟

طيب سجدة التلاوة بالنسبة للقارئ ولأ بالنسبة للمستمع؟ **الأتين سواء، للقارئ والمستمع،** فيُستحب للإنسان إذا استمع آية سجدة في إذاعة القرآن الكريم أن يحزَّ الله -عز وجل- ساجداً، لما ثبت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قرأ ذات يوم على الصحابة سورة النجم، حتى إذا أتى على السجدة سجد النبي -صلى الله عليه وسلم- وسجد المؤمنون، **وسجد المشركون**، ما استطاعوا إنَّ هُمَّ يوقفوا أنفسهم أمام السجود، يعني سبحان الله تخيل النبي بيقراً قرآن ومَرَّ على آية السجدة، فالنبي سجد؛ قاموا الصحابة ساجدين، المشركين من هؤل المنظر قاموا ساجدين هُمَّ كمان، سبحان الله.

- شروط سجدة التلاوة

هل يشترط لسجود التلاوة الطهارة؟ الراجع والله أعلم أنه لا يشترط لها ذلك لأنها سجدة، إلا إذا كانت في الصلاة فطبعا لازم يكون فيها طهارة، أما إذا كان الإنسان بيقراً في يوم من الأيام من ذهنه كده ومَرَّ على الآية وهو مش متوضي فلا بأس أن يسجد.

هل يشترط لها استقبال قبلة؟ النبي -صلى الله عليه وسلم- لما خرج على الصحابة وكانوا حلقة، كانوا إيه؟ حلقة فلما سجد النبي سجد كل واحد منهم على حاله، لو إحنا قاعدين الآن في دايرة أنا لما آجي أسجد هيبقى حالي إيه من القبلة؟ في ضهري، طب وإنتم؟ أمامكم، طب واللي هنا على يميني؟ بقى شماله القبلة، طب للي على شمالي؟ بقى يمينه القبلة، فلما سجد كل واحد على حاله ده دليل أنه لا يشترط لها القبلة.

فبالنسبة لسجود التلاوة، بالنسبة لسجود الشكر، لا يشترط لهم طهارة، ولا يشترط لهم استقبال قبلة، ماشي كده؟

- حُكْمُ سَجْدَةِ التَّلَاوَةِ

سجود التلاوة حُكْمُهُ إيه؟ سنة ولأ واجب؟ سنة.

ثبت عند أبي داوود من حديث زيد بن أرقم قال: "قرأ النبي -صلى الله عليه وسلم- عليَّ السجدة ذات يوم ولم يسجد فيها"، فده دليل إن هو سنة ولا واجب؟ سنة؛ لأنه لو كان واجب كان النبي عمل إيه؟ كان سجد -صلى الله عليه وسلم-.

- ما يُقَالُ فِي سَجْدَةِ التَّلَاوَةِ

ماذا يُقَالُ فِي سَجْدَةِ التَّلَاوَةِ؟ فيه عندنا حديثين ثبتا عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذه المسألة: أما الحديث الأول أنه كان يقول في سجود التلاوة: "اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلَمْتُ، سَجَدُ وَجْهِي لِلذِّي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسِنْ صُورَتَهُ وَشَقِّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" صححه الألباني. ده الحديث الأول وده ما شاء الله إنتوا كلكم حافظينه.

أما الحديث الثاني فرواه أبو داوود في السنن، حديث ابن عباس -رضي الله عنه- قال: "كنتُ عند النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي أَصْلِي إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ فَقَرَأْتُ السَّجْدَةَ فَسَجَدْتُ فَسَجَدْتُ الشَّجَرَةَ لِسُجُودِي فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي بِهَا وَزُرًّا وَابْتِئَانًا لِي بِهَا أَجْرًا وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنِ قَوْلِ الشَّجَرَةِ" حسنه الألباني.

اللهم اكتب لي بها عندك أجرًا، وامح عني وزرًا، واجعلها لي عندك ذخراً، ثلاث كلمات قالها النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا السجود.

يبقى إذاً أنا عندي الآن ذكْرين، ثاني: اللهم اكتب لي بها عندك أجرًا، وامح عني وزرًا، واجعلها لي عندك ذخراً. أما رواية "فتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك ونبيك داوود" فدي رواية من عندنا إحنا، لم ترد في كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- إحنا اللي بنزود.

3. سجود السهو

- أحوال سجود التلاوة

السجود الثالث عندنا وهو **سجود السهو**، سجود الشكر كان سببه حدوث نعمة، سجود التلاوة سببه القراءة أو المرور على آية سجدة، سجود السهو سببه النسيان في الصلاة بالزيادة أو بالنقصان، أحوال سجود السهو: ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- عدة أحوال:

الحالة الأولى: الزيادة في الصلاة

الحالة الأولانية: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا" زاد النبي -صلى الله عليه وسلم- الأربع ركعات خلاهم خمسة "فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ" صححه الألباني، فسجود السهو الحالة الأولانية عندي لما أكون زودت في الصلاة.

الحالة الثانية: نقصان الصلاة

الحالة الثانية؟ إنَّ أنا أكون نسيت شيء في الصلاة، ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- "صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشيِّ إمَّا الظهر وإمَّا العصر، فسَلَّمَ في ركعتين..". الظهر أربعة، "فقام ذو اليمين فقال: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أم نسيت؟" أقصرت الصلاة؟ يعني صليت قصر ولا نسيت؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- أحقًا ما يقول ذو اليمين؟ ده رجل كان يُسمى ذو اليمين، إيديه كان فيها طول، "فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينًا وشمالًا، فقال: ما يقول ذو اليمين؟ قالوا: صدق، لم تصل إلا ركعتين، فصلَّى ركعتين وسَلَّمَ، ثم كَبَّرَ ثم سَجَدَ، ثم كَبَّرَ فَرَفَعَ، ثم كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثم كَبَّرَ وَرَفَعَ" صحيح مسلم.

قام النبي -صلى الله عليه وسلم- فصلى ركعتين ثم سجد للسهو، يبقى الحالة الأولانية لما يكون فيه زيادة، الحالة الثانية لما يكون فيه نقصان.

الحالة الثالثة: نسيان التشهد الأوسط

الحالة الثالثة لما يكون الإنسان ناسي التشهد الأوسط، كما ثبت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قام من الثانية إلى الثالثة ولم يتشهد، فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يسجد بعدها للسهو.

الحالة الرابعة: الشك

الحالة الرابعة هي حالة الشك، أنا النهارده شكيت مش عارف أنا صليت اتنين ولأ ثلاثة، ركعتين ولأ ثلاثة، ثلاثة ولأ أربعة، في حالة الشك قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يَصَلِّي، جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدَكُمْ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ" صحيح البخاري.

إن الشيطان ليأتي أحدكم حتى لا يدري كم صلى أركعتين صلى أم ثلاث، ثلاث صلى أم أربع، فمن وجد ذلك فليتحري، في رواية: فليتبين، في الأول أتأكد، أنا ما أتأكدتش مش قادر أوصل هُمّ اتنين ولأ ثلاثة، قال فليتحري ثم ليبي على الأقل، بيبي على الأقل إذا كانوا اتنين ولأ ثلاثة أنا هبني على كام؟ اتنين، ثلاثة ولأ أربعة أبني على كام؟ ثلاثة، ثم ليسجد للسهو.

يبقى إذًا في حالة الزيادة، في حالة النقصان، حالة نسيان التشهد الأوسط، أو في حالة الشك بالنسبة للإيه؟ للإنسان.

- ماذا يقال في سجود السهو؟

سجود السهو ماذا يقال فيه؟ ها؟ نفس تسييح الصلاة، إنما اللي الناس بتقوله سبحان الذي لا يسهو لا ينام، لأ ده لم يثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- والأصل عندنا في العبادة التوقيف، شوف النبي عمل إيه واعمل زيّه.

- سجود السهو قبل أم بعد التسليم؟

طيب السؤال أنا هسجد سجود السهو قبل التسليم ولأ بعد التسليم؟ صلوا على النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثبت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الزيادة صلى قبل التسليم وبعد التسليم، وثبت في النقصان سجد قبل التسليم وبعد التسليم، فالكل سواء.

إلا إن لشيخ الإسلام ابن تيمية قول جميل أوي، يعني كان يقول إيه؟ النقصان في الصلاة يحتاج لشيء يجبر الصلاة فيكون قبل التسليم ولا بعد؟ يبقى قبل؛ لأن الصلاة عندي كانت فيها حاجة ناقصة، فجزها إن أنا يكون سجودي إمتي؟ قبل..

قال لك أما إذا كان السهو عن زيادة، قال لك ما إحنا ما ندخلش زيادتين في الصلاة، يبقى أنا زودت حاجة وسجدت كمان سجدتين قبل التسليم يبقى أنا أدخلت شيئين زائدين داخل الصلاة، فقال لك لأ ده يُستحب إن هو يكون امتي؟ بعد التسليم، وعلى كلِّ فالكل ثابت ووارد عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في هذه المسائل.

لا تكرر سجود السهو بدون أن تسجد

أما سجود الصلاة فلا يتسع له المقام، لعل يكون له لقاء آخر بإذن الله -عز وجل-.

اسجد فإن لم تستطع فأومئ برأسك

المستحب في كل الأحوال إنك تسجد وما تعديش أي سجود تلاوة إلا لما تسجد؛ لحديث رواه مسلم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي. يقول: يا وَيْلَهُ، وفي رواية أبي كريب يا وَيْلِي. أمر ابن آدم بالسجود فله الجنة. وأمرت بالسجود فأبى فلي النار. وفي رواية: فعصيت فلي النار" صحيح مسلم.

راكب العربية وسمعت القرآن في إذاعة القرآن الكريم، نعمل إيه؟ أومئ برأسك، كما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي على راحلته يومئ برأسه إيماءً. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>